

٤ - سرية كعب إلى ذات أطلاق :

وفي شهر ربيع الأول - أيضاً - بعث النبي - ﷺ - كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلاً إلى ذات أطلاق من أرض الشام من وراء وادي القرى .

فخرج كعب ورفاقه فكانوا يسرون الليل ويكمنون النهار ، حتى انتهوا إلى ديار القوم ، فرآهم رجل منهم فأسرع إلى قومه وأخبرهم بقله عدد المسلمين .

وعندما تلاقى كعب بأعدائه دعاهم إلى الإسلام فأبوا أن يستجيبوا له ثم دار القتال بين الفريقين - وكان المشركون أضعاف عدد المسلمين - فاستشهد أصحاب كعب جميعاً بعد أن قاتلوا قتال الأبطال ، وسقط كعب بين القتلى جريحاً فظنه الأعداء قد مات ، فلما أدبروا تحامل كعب على نفسه وسار حتى وصل المدينة .

وقد تأثر النبي - ﷺ - كثيراً عندما علم باستشهاد رفاق كعب ، وهم بأن يبعث سرية أخرى لتنتقم من قاتليهم ولكنه عدل عن ذلك بعد أن علم أنهم قد تركوا ديارهم وساروا إلى موضع آخر .

٥ - سرية مؤتة (١) :

تعتبر سرية مؤتة من أعظم البعثات الحربية التي ابتعثها النبي - ﷺ - من أجل إعلاء كلمة الله ، ورد كيد أعدائه .

(١) مؤتة : قرية بأدنى البلقاء من أرض الشام على مرحلتين من بيت المقدس . قال صاحب المواهب ما ملخصه : سماها بعضهم غزوة لكثرة جيش المسلمين فيها ، وسماها آخرون سرية لأنها طائفة من جيشه - ﷺ - ولم يخرج مع الجيش فيها .